

شرح

ألف مائة جواب العشرة

لفضيلة الشيخ صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي

بصيغة سؤال وجواب

سالم الجزائري

النسخة الإلكترونية (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اعْلَمْ - هَدَانِي اللَّهُ وَإِيَّاكَ لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ - أَنْ مِنْ أَعْظَمِ الْأَدَابِ عَشْرَةٌ:
الْأَوَّلُ: إِذَا لَقِيتَ مُسْلِمًا فَسَلِّمْ عَلَيْهِ قَائِلًا: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ)، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ فَقُلْ:
(وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ).

الثَّانِي: إِذَا أَرَدْتَ الدُّخُولَ عَلَى أَحَدٍ فَاسْتَأْذِنْ، وَإِقْفًا عَنْ يَمِينِ الْبَابِ أَوْ يَسَارِهِ، فَإِنْ أَدْنَى لَكَ دَخَلْتَ،
وَإِنْ قِيلَ لَكَ: ازْجِعْ فَارْجِعْ.

الثَّلَاثُ: سَمِّ اللَّهَ فِي ابْتِدَاءِ أَكْلِكَ وَشُرْبِكَ قَائِلًا: (بِاسْمِ اللَّهِ)، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ، وَإِذَا فَرَّغْتَ
فَالْعَقْ أَصَابِعَكَ وَقُلْ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ).

الرَّابِعُ: تَكَلَّمْ بِطَيِّبِ الْقَوْلِ فِي خَيْرٍ، وَاخْفِضْ صَوْتَكَ، مُتَمَهِّلًا فِي حَدِيثِكَ، وَأَنْصِتْ لِمَنْ كَلَّمَكَ،
مُقْبِلًا عَلَيْهِ، وَلَا تَقَاطِعْهُ، وَلَا تَتَقَدَّمْ بَيْنَ يَدَيْ الْأَكْبَرِ بِالْكَلَامِ.

الخَامِسُ: إِذَا أَتَيْتَ مَضْجِعَكَ فَتَوَضَّأْ، وَنَمْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، وَاتْلُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً، وَاجْمَعْ كَفَيْكَ،
وَاقْرَأْ فِيهِمَا سُورَةَ «الْإِنْخِلَاصِ» وَ«الْمُعَوِّذَتَيْنِ»، وَأَنْفُثْ فِيهِمَا، وَامْسَحْ بِهِمَا مَا اسْتَطَعْتَ مِنْ جَسَدِكَ،
تَفْعَلْ ذَلِكَ ثَلَاثًا.

السَّادِسُ: إِذَا عَطَسْتَ فَغَطِّ وَجْهَكَ بِيَدِكَ أَوْ بِثَوْبِكَ، وَاحْمَدِ اللَّهَ، فَإِنْ شَمَّتَكَ أَحَدٌ فَقَالَ: (يَرْحَمُكَ
اللَّهُ)، فَقُلْ: (يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُفْمِ).

السَّابِعُ: رُدِّ الثَّأُوبَ مَا اسْتَطَعْتَ، وَأَمْسِكْ بِيَدِكَ عَلَى فَيْكَ، وَلَا تَقُلْ: (آه آه).

الثَّامِنُ: إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى مَجْلِسٍ فَسَلِّمْ، وَاجْلِسْ حَيْثُ يَنْتَهِي الْمَجْلِسُ، وَلَا تَجْلِسْ بَيْنَ الشَّمْسِ
وَالظَّلِّ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا، وَلَا تَقُمْ أَحَدًا مِنْ مَجْلِسِهِ، وَافْسَحْ لِمَنْ دَخَلَ، وَادْكُرِ اللَّهَ فِيهِ،
وَأَقْلُهُ كَفَارَتُهُ فَتَقُولُ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ).

التَّاسِعُ: أَعْطِ الطَّرِيقَ حَقَّهُ، فَغُضِّ بَصْرَكَ، وَكُفِّ الْأَذَى، وَرُدِّ السَّلَامَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ
الْمُنْكَرِ.

العَاشِرُ: الْبَسِ الْجَمِيلَ مِنَ الثِّيَابِ، وَأَفْضَلُهَا الْأَبْيَضُ، وَلَا يُجَاوِزُ كَعْبِيكَ سُفْلًا، وَابْدَأْ بِيَمِينِكَ لُبْسًا،
وَبِشِمَالِكَ خَلْعًا.

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ

أسئلة الآداب العشرة

سؤال ١: الرسالة حوت عشرة آداب من أعظم الآداب، ما هو منشأ عظمتها؟

الجواب: منشأ عظمتها شدة الاحتياج إليها لتكرارها في اليوم والليلة.

سؤال ٢: ما هو تعريف الآداب؟

الجواب: والآداب: جَمْعُ أدَبٍ، وهو: ما حُمدَ شرعًا أو عُرفًا. أو الأدبُ: اجتماع خصال الخير في العبد.

سؤال ٣: قال: (إِذَا لَقِيتَ مُسْلِمًا فَسَلِّمْ عَلَيْهِ) متى يكون المسلم قد لاقى مسلمًا؟

الجواب: اللقاء نوعان:

أحدهما: اللقاء الحقيقي؛ باجتماع الأبدان.

والآخر: اللقاء الحكمي؛ كالمهاتفات التليفونية أو المخاطبات الالكترونية بالنّت وغيرها.

سؤال ٤: للسلام صورتان وكيفيتان ما هما؟

الجواب: الصورتان:

الصورة الأولى: السّلام عليكم ورحمةُ الله وبركاته.

والصورة الثانية: سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته.

والكيفيتان:

الكيفية الأولى: التسليم بالإنفراد: السّلام عليك.

الكيفية الثانية: التسليم بالجمع: السّلام عليكم.

سؤال ٥: للسلام ثلاث مراتب ما هي؟ وكم حسنة لكل واحدة منها؟

الجواب: المرتبة الأولى: الإتيان بها كاملةً. بقول: السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليها ثلاثين حسنة.

والمرتبة الثانية: الإتيان بها دون ذكر البركة. بقول: السّلام عليكم ورحمة الله. وعليها عشرين حسنة.

والمرتبة الثالثة: الإتيان بها بالاقصر على السّلام فقط دون الرّحمة والبركة. بقول: السّلام عليكم. وعليها عشرة حسنات.

سؤال ٦: ما هو حكم ابتداء السلام؟

الجواب: اختلف في حُكم ابتداء المسلمين بالسّلام على قولين:

• أحدهما: أنّه سنّة.

• والآخر: أنّه واجبٌ.

ومذهب جماهير أهل العلم أنّ الابتداء بالسّلام سنّة.

سؤال ٧: ما حكم رد السلام؟

الجواب: ردُّ السّلام، وهو واجبٌ اتفاقًا.

سؤال ٨: ما هو أكمل الاستئذان؟

الجواب: أكمل الاستئذان أن يقول العبد: السّلام عليكم أَدْخُلْ، وما كان في معناه يجري مجراه.

سؤال ٩: اعط أمثلة عن ما سماه العُرف استئذانًا، وما حكمها؟

الجواب: من أمثلة ما سماه العُرف استئذانًا؛ الجرس، وقرع الباب، وحكمه أنه مندرجٌ في جملة الاستئذان المأمور به.

سؤال ١٠: هل (الرحمن الرحيم) واردة في التسمية المطلوبة على الطعام؟

الجواب: زيادة (الرحمن الرحيم) ليست من جملة التسمية المطلوبة عند الطَّعام، فيقتصر مريد الأكل والشرب

على قول: بسم الله.

سؤال ١١: ما سبب النهي عن الأكل والشرب بالشمال؟

الجواب: لأن الشَّيْطان يأكل بشماله ويشرب بشماله، وما جعل صفةً مختصةً بالشَّيْطان؛ يَحْرُم التشبه به فيها.

سؤال ١٢: قوله: (وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ)، متى يكون هذا؟

الجواب: محلُّ هذا إذا كان الطَّعامُ صنفًا واحدًا.

سؤال ١٣: ما هو (طَيِّب القول)؟

الجواب: وطَيِّب القول: ما أذنتُ به الشريعة من الكلام الحسن.

سؤال ١٤: ما معنى قوله: (مُتَمَهِّلاً فِي حَدِيثِكَ)؟

الجواب: متوسطًا بين الإسراع والتثاقل.

سؤال ١٥: قوله: (وَلَا تَتَقَدَّمُ بَيْنَ يَدَيْ الْأَكْبَرِ بِالْكَلَامِ) التقدم المنهي عنه يشمل أمرين ما هما:

الجواب: التَّقَدُّمُ المنهَى عنه يشمل أمرين:

أحدهما: أن يسبقه بالكلام فيبتدئ الكلام في أمرٍ قبل الكبير.

والآخر: أن يُشاركه مزاحمًا له، فإنَّ من الأدب الاستغناء بكلام الكبير.

سؤال ١٦: ما هو تعريف المضجع؟

الجواب: المضجعُ: اسمٌ للموضع المهيأ لنوم الليل.

سؤال ١٧: (هو هواء مع ريق لطيفة)، ما هو؟

الجواب: النفث.

سؤال ١٨: ما هي طريقة قراءة الاخلاص والمعوذتين والنفث عند النوم؟

الجواب: أنه يجمع كفيه، وجمع الكفَّين صَمٌّ إحداهما إلى الأخرى، فيجمع كفيه ثم يقرأ فيهما سورة الإخلاص

والمعوذتين وينفث فيهما ثلاثًا ويفعل ذلك ثلاثًا.

سؤال ١٩: ما هو اسم تجويف الأنف الأعلى وتجويف الأنف السفلي؟

الجواب: الحَيْشُوم تجويف الأنف الأعلى، والأسفل يُسمَّى منخرًا.

سؤال ٢٠: تغطية الوجه عند العطاس بماذا يكون؟

الجواب: يكون باليد اليسرى أو بالثوب.

سؤال ٢١: الذُّكْر المستحب للعاطس نوعان، ما هما وما موضعهما:

الجواب: الذِّكْرُ المستحب للعاطس نوعان:

أحدهما: ذكْرٌ في الابتداء وهو قول: الحمدُ لله.

والآخر: ذكْرٌ في الانتهاء إذا شَمَتَهُ أحدٌ بأن يقول: يَهْدِيكُمْ اللهُ ويصلح بالكم.

سؤال ٢٢: ما هو تعريف التثاؤب؟

الجواب: التثاؤب خروج الهواء من الفم دون نفخ.

سؤال ٢٣: ماذا كان يقول ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عند التثاؤب؟

الجواب: كان يقول: أعوذ بالله من الشيطان.

سؤال ٢٤: ما معنى قوله عند التثاؤب: (وَأَمْسِكْ بِيَدِكَ عَلَى فَيْكِ)

الجواب: أي غطِّ فمك بيدك، والأظهر أنها اليمنى بظاهرها، لا بباطنها.

سؤال ٢٥: قال: (وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا) فلو يدخل أحدكم إلى قاعات الجلوس؛ فيجدُ كرسيًا فارغًا بين اثنين،

هل يحق له الجلوس؟ ولماذا؟

الجواب: فيحَقُّ له الجلوس؛ لأنَّ هذا الموضوع مُعَدُّ للجلوس، فإذا كانا يريدان أن يتحدثا مع بعضهما = اصطفاً

متجاورين، أحدهما إزاء الآخر.

سؤال ٢٦: قال: (وَأَفْسَحْ لِمَنْ دَخَلَ) أي وسِّعْ لمن دخل؛ والتوسيع، ويشمل أمرين ما هما؟

الجواب: لهذا التوسيع يشمل أمرين:

أحدهما: الباطن؛ بانسراح الصدر وطمأنينة القلب.

والآخر: الظاهر؛ بسكون النَّفْسِ في الموضع الذي تجلس فيه.

سؤال ٢٧: ما هي كفارة المجلس؟

الجواب: كفارة المجلس: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ).

سؤال ٢٨: لكفارة المجلس درجتان، ما هما؟

الجواب: أحدهما: أن يكون خاتماً للمجلس، إذا كان مجلس خيّر.

والآخر: أن يكون كفارةً لما وقع فيه من الخطايا والسيئات إذا وجد فيه شيء ممَّا لا يحبه اللهُ ﷻ ولا يرضاه.

سؤال ٢٩: قال: (أَعْطِ الطَّرِيقَ حَقَّهُ) اذكر خمس حقوق للطريق؟

الجواب: حق الطريق هو ما ورد في حديث النبي ﷺ أنه قال حيث سئل: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «عَضُّ

البَصْرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ».

سؤال ٣٠: قال: (الْبَسِ الْجَمِيلَ مِنَ الثِّيَابِ، وَأَفْضَلُهَا الْأَبْيَضُ) هل هو على إطلاقها؟

الجواب: أن يتحرَّى الإنسان أن يكون ثوبه أبيض بما يُوافق الجمال في عُرفِ أهل البلد.

سؤال ٣١: قال: (وَأَبْدَأُ بِيَمِينِكَ لُبْسًا وَبِشِمَالِكَ خَلْعًا) ما هو ضابط ذلك؟

الجواب: ومحلُّ ذلك ما كان له جهتان.

أسئلة الآداب العشرة

سؤال ١: الرسالة حوت عشرة آداب من أعظم الآداب، ما هو منشأ عظمتها؟

سؤال ٢: ما هو تعريف الآداب؟

سؤال ٣: قال: (إِذَا لَقِيتَ مُسْلِمًا فَسَلِّمْ عَلَيْهِ) متى يكون المسلم قد لاقى مسلمًا؟

سؤال ٤: للسلام صورتان وكيفيتان ما هما؟

سؤال ٥: للسلام ثلاث مراتب ما هي؟ وكم حسنة لكل واحدة منها؟

سؤال ٦: ما هو حكم ابتداء السلام؟

سؤال ٧: ما حكم رد السلام؟

سؤال ٨: ما هو أكمل الاستئذان؟

سؤال ٩: اعط أمثلة عن ما سماه العرف استئذانًا، وما حكمها؟

سؤال ١٠: هل (الرحمن الرحيم) واردة في التسمية المطلوبة على الطعام؟

سؤال ١١: ما سبب النهي عن الأكل والشرب بالشمال؟

سؤال ١٢: قوله: (وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ)، متى يكون هذا؟

سؤال ١٣: ما هو (طيب القول)؟

سؤال ١٤: ما معنى قوله: (مُتَمَهَّلًا فِي حَدِيثِكَ)؟

سؤال ١٥: قوله: (وَلَا تَتَقَدَّمْ بَيْنَ يَدَيْ الْأَكْبَرِ بِالْكَلَامِ) التقدم المنهي عنه يشمل أمرين ما هما؟

سؤال ١٦: ما هو تعريف المضجع؟

سؤال ١٧: (هو هواء مع ريق لطيفة)، ما هو؟

سؤال ١٨: ما هي طريقة قراءة الإخلاص

والمعوذتين والنفث عند النوم؟

سؤال ١٩: ما هو اسم تجويف الأنف الأعلى وتجويف الأنف السفلي؟

سؤال ٢٠: تغطية الوجه عند العطاس بماذا يكون؟

سؤال ٢١: الذكر المستحب للعاطس نوعان، ما هما وما موضعهما؟

سؤال ٢٢: ما هو تعريف التثاؤب؟

سؤال ٢٣: ماذا كان يقول ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عند التثاؤب؟

سؤال ٢٤: ما معنى قوله عند التثاؤب: (وَأَمْسِكْ يَدَيْكَ عَلَى فَيْكِ)؟

سؤال ٢٥: قال: (وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا) فلو يدخل أحدكم إلى قاعات الجلوس؛ فيجد كرسيًا فارغًا بين اثنين، هل يحق له الجلوس؟ ولماذا؟

سؤال ٢٦: قال: (وَأَفْسَحْ لِمَنْ دَخَلَ) أي وسّع لمن دخل؛ ويشمل التوسيع أمرين ما هما؟

سؤال ٢٧: ما هي كفارة المجلس؟

سؤال ٢٨: لكفارة المجلس درجتان، ما هما؟

سؤال ٢٩: قال: (أَعْطِ الطَّرِيقَ حَقَّهُ) اذكر خمس حقوق للطريق؟

سؤال ٣٠: قال: (الْبَسِ الْجَمِيلَ مِنَ الثِّيَابِ، وَأَفْضَلُهَا الْأَبْيَضُ) هل هو على إطلاقها؟

سؤال ٣١: قال: (وَأَبْدَأُ بِيَمِينِكَ لُبْسًا وَبِشِمَالِكَ خَلْعًا) ما هو ضابط ذلك؟